



لجنة الغابات

مجموعة العمل المعنية بالغابات وبنظم الزراعة المختلطة بالغابات والمراعي
في الأراضي الجافة

الدورة الثانية (افتراضية)

17-18 نوفمبر/تشرين الثاني 2021

تعزيز العمل المشترك بين القطاعات: دور الثروة الحيوانية في الحد من تدهور
الغابات
ونظم الزراعة المختلطة بالغابات والمراعي في الأراضي الجافة

الموجز

شجعت لجنة البرنامج لمنظمة الأغذية والزراعة في دورتها الثامنة والعشرين بعد المائة المنظمة على "استكشاف سبل مبتكرة لتحسين الترابط بين الزراعة المستدامة والإدارة المستدامة للغابات وتطوير نظم الزراعة الحرجية".¹ وإن الحرجة الرعوية، باعتبارها جزءاً من الحرجة الزراعية، تدمج ما بين إدارة الأشجار والثروة الحيوانية.² ويتسم هذا النهج المتكامل بالابتكار، لا سيما وأن ثمة نظرة تقليدية لطالما اعتبرت أن الحرجة والإنتاج الحيواني يمثلان استخدامين متضاربين للأراضي.

وتُبرز هذه الوثيقة دور حيوانات المراعي في الحفاظ على الغابات والمراعي المنتجة في مناطق الأراضي الجافة وفي إصلاحها. وسيتم تناول هذا الجانب بمزيد من التفصيل في تقرير فني بالتشاور مع الأعضاء في مجموعة العمل، ومن المتوقع أن يتم إطلاق التقرير في الدورة السادسة والعشرين للجنة الغابات.

¹ منظمة الأغذية والزراعة. (2020). تقرير الدورة الثامنة والعشرين بعد المائة للجنة البرنامج (8-18 يونيو/حزيران 2020). [تقرير الدورة الثامنة والعشرين بعد المائة للجنة البرنامج، القسم السادس عشر، آخر المعلومات عن الإدارة المستدامة للغابات \(منظمة الأغذية والزراعة، 2020د\)](#).

² <http://www.fao.org/3/u2246e/u2246e00.htm#Contents>.

الإجراءات المقترحة اتخاذها من جانب مجموعة العمل

قد ترغب مجموعة العمل في ما يلي:

- الإقرار بأهمية تعزيز أوجه التآزر وتناول المقايضات بين الحراجة والإنتاج الحيواني في المبادرات والمشروعات، بما في ذلك من خلال تدابير التعافي من جائحة كوفيد-19.
- واعتبار الحراجة الرعوية كنشاط استراتيجي رئيسي في خطة العمل المقبلة لمجموعة العمل (2022-2024).
- وتشجيع الأعضاء في مجموعة العمل على المساهمة في العملية التحضيرية لتقرير فني من المتوقع إطلاقه في الدورة السادسة والعشرين للجنة الغابات، من خلال:
 - (1) تقديم دراسات حالات؛
 - (2) وتقديم توجيهات بشأن صياغة النهج التحليلي؛
 - (3) وتعيين مجموعة استشارية للتقرير مع مراعاة التمثيل الإقليمي؛
 - (4) وتيسير الجلسات التشاورية مع اللجنة الفرعية المعنية بالثروة الحيوانية التابعة للجنة الزراعة، من أجل تعزيز العمل المشترك بين القطاعات وتوفير مساهمات فنية بشأن نهج التحليلي.

يمكن توجيه أي استفسارات بشأن مضمون هذه الوثيقة إلى:

أمانة مجموعة العمل

Drylands-WGCOFO@fao.org

أولاً - مقدمة

1- تمثل الأراضي الجافة 41 في المائة من إجمالي مساحة اليابسة في العالم. وتبلغ تلك النسبة 48 في المائة في حال إدراج الأراضي الجافة المفترضة³ ويقطن الأراضي الجافة أكثر من 25 في المائة من إجمالي سكان العالم لا سيما في بلدان الدخل المنخفض، وهي تضم أيضًا نصف الثروة الحيوانية في العالم. وتتضمن المناطق القاحلة وشبه القاحلة في أفريقيا، باعتبارها إحدى أكبر مناطق الأراضي الجافة، 268 مليون راع يعتمدون على الإنتاج الحيواني في كسب معيشتهم وأمنهم الغذائي⁴. فضلًا عن ذلك فإن 27 في المائة من غابات العالم و35 في المائة من البور الساخنة للتنوع الأحيائي على مستوى العالم توجد في المناطق الجافة، وهي تؤدي بالتالي دورًا حيويًا في صون التنوع البيولوجي وتنظيم المناخ العالمي⁵. والأراضي الجافة حساسة للغاية للتدهور ولتغير المناخ، ما يتسبب بعمليات التصحر التي تضر بنظم إنتاج الأغذية في تلك المناطق. ولذا فإن الحاجة ملحة إلى اعتماد نهج مبتكرة قادرة في الوقت عينه على الإسهام في تحسين الأمن الغذائي ومعالجة القدرة على الصمود، وغير ذلك من أهداف التنمية المستدامة.

2- وللغابات والأشجار أهمية حاسمة في دعم سبل معيشة البشر، إذ أن الأراضي المشجرة تعيل المجتمعات المحلية المعرضة للفقر⁶ ومن ناحية أخرى، تعتبر تربية المواشي على براء،

³ تغطي الأراضي الجافة المفترضة 1 075 مليون هكتار إضافية، وهي تعرّف بأنها المناطق التي لا تستوفي المعيار المتمثل في منسوب الأمطار السنوي المنخفض، ولكنها تتصف بسمات الأراضي الجافة.

⁴ <https://www.fao.org/publications/card/es/c/CA3843EN/>

⁵ <https://www.fao.org/3/ca7148en/ca7148en.pdf>

⁶ <https://www.cambridge.org/core/books/abs/agricultural-resilience/pastoralism-conservation-and-resilience-causes-and-consequences-of-pastoralist-household-decisionmaking/E75B93063982B3095BFE773168CB5BCD>

وخاصة الرعي، نشاطاً أساسياً للأمن الغذائي والتنمية المستدامة، والقدرة على الصمود في الأراضي الجافة.⁷ فحيوانات المراعي تعود بالنفع على الغابات والأشجار والمناظر الحرجية الرعوية عن طريق نشر البذور، من خلال محافظتها على تربة خصبة ومنتجة كفيلاً بتخزين الكربون وزيادة التنوع البيولوجي، ومن خلال منع حرائق الغابات والانهيئات الثلجية وزحف الأدغال. وفي المقابل، تستفيد الثروة الحيوانية من المصادر الغذائية الإضافية والموائل التي توفرها الغابات والأشجار. ونتيجة لذلك، اكتسبت الحراجة الرعوية أهمية في مشاريع المنظمة، فولدت معارف مفيدة بمرور الوقت.

3- وقد عرضت الدورة الخامسة والعشرون للجنة الغابات العمل المشترك بين القطاعات الذي قامت به المنظمة بشأن المساهمات المتعددة للغابات والأشجار في النظم الزراعية والغذائية المستدامة، من خلال إشراك أصحاب المصلحة من القطاعين الخاص والعام على السواء.

4- وقد طلبت الدورة الخامسة والعشرون لهيئة الغابات والمراعي في الشرق الأدنى إلى المنظمة أن تعزز نهجها المشترك بين القطاعات بواسطة أنشطة ترمي إلى وقف تدهور الأراضي وإزالة الغابات وتشجيع النظم الزراعية والغذائية القادرة على الصمود والمستدامة، عبر مراعاة ديناميات ومحركات التدهور الخاصة بكل منطقة.

5- وبحسب ما بيّنه تقرير التنمية المستدامة في العالم⁸ وأكدته المداولات في مؤتمر القمة المعني بأهداف التنمية المستدامة عام 2019، فبوسع الإجراءات الرامية إلى تحقيق الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة، من خلال النظم الزراعية والغذائية المستدامة، أن تسرع وتيرة التقدم في تنفيذ معظم الأهداف والغايات الأخرى.

ثانياً- دور الثروة الحيوانية في الحد من تدهور الغابات ونظم الزراعة المختلطة بالغابات والمراعي في الأراضي الجافة

6- استجابةً لما تقدم، بدأت شعبة الغابات وشعبة الإنتاج الحيواني وصحة الحيوان في المنظمة بإجراء تقييم لدور الثروة الحيوانية في إصلاح الغابات والمراعي في الأراضي الجافة. وسيقدم التقييم أدلة على الدور الإيجابي للرعي المكثف المتكامل في إدارة الغابات والأشجار والنظم الإيكولوجية للزراعة المختلطة بالغابات والمراعي في الأراضي الجافة.

7- وسيطبق هذا التقرير نهجاً تحليلياً متعدد التخصصات فيما سيركّز على معارف المزارعين والرعاة بشأن الحد من التدهور وعكس اتجاهه، وزيادة القدرة على الصمود وتعزيز الأمن الغذائي في الأراضي الجافة.

8- وسوف تستهدف التوصيات المعنيين بتخطيط المناظر الطبيعية وصانعي القرار، وهي ترمي إلى التعجيل بالإجراءات اللازمة لتعزيز سلامة النظم الإيكولوجية الحرجية الرعوية والزراعة المختلطة بالغابات والمراعي، بموازاة إصلاح الغطاء الحرجي.

9- وإن هذا الأسلوب المنهجي المصمم للتقييم يعكس الخبرة المبتكرة في مجالات متعددة لكل من تخصصات علوم الغابات والحيوان على حد سواء، استناداً إلى الأعمال والدروس المستفادة للممارسين والخبراء الميدانيين المرتبطة بدراسات حالة محددة على امتداد مناطق الأراضي الجافة.

10- وسيصاغ التقرير على أربع مراحل كالتالي:

⁷ <https://www.fao.org/3/ca7148ar/ca7148ar.pdf>

⁸ الأمم المتحدة، 2019 تقرير التنمية المستدامة على الصعيد العالمي 2019: المستقبل يبدأ الآن: تسخير العلم من أجل تحقيق التنمية المستدامة

- (1) التشاور بمشاركة أصحاب المصلحة على الصعيدين الإقليمي والوطني لتقييم أحدث المعارف بشأن الحراجة الرعوية واستخدام الأراضي، وغير ذلك من الديناميات الهامة للأراضي كالتدهور وإزالة الغابات، ووضع التخضير في مناطق الأراضي الجافة، مع إيلاء اهتمام خاص لإدارة الثروة الحيوانية.
- (2) واستعراض معمق للمؤلفات والبحوث المتعلقة بالمجالات المواضيعية الرئيسية حيث يمكن لإدارة الثروة الحيوانية أن تسهم في النظم الحرجية الرعوية السليمة في الأراضي الجافة.
- (3) والتحليل التشاركي لدراسات حالات من أجل تقييم ممارسات الحراجة الرعوية واستراتيجياتها وفجواتها المعرفية ومقايضاتها على مستوى المنظر الطبيعي.
- (4) وباستخدام تحليل دورة الحياة⁹ ومؤشرات إطار القوى الدافعة، والضغوط، والحالة، الآثار والاستجابات، كأطر للتحليل العالمي والمحلي تبعاً، سيتم تطبيق أدوات محددة في دراسات الحالة التمثيلية مثل: نموذج المحاسبة البيئية للثروة الحيوانية العالمية¹⁰ من أجل تقييم التفاعل بين الأنشطة والعمليات في نظم الإنتاج الحيواني والنظم الرعوية الحرجية؛ وأداة التقييم المسبق لصادفي الكربون،¹¹ التي تقدم طريقة متسقة لتقدير وتعقب أثر الاستثمارات والسياسات الخاصة بالزراعة والحراجة وغيرهما من أشكال استخدام الأراضي في مستوى انبعاثات غازات الدفيئة؛ والأداة المتكاملة لتقييم التنوع البيولوجي وحسابه،¹² التي تسعى إلى تقديم تقييم مستفيض للتنوع البيولوجي بالنسبة إلى أنشطة المشاريع في قطاع الزراعة والحراجة وغيرهما من أشكال استخدام الأراضي، من خلال نهج كمي ونوعي مختلط.

⁹ يصبح استخدام تقييم دورة الحياة في تحليل الأثر البيئي شائعاً على نحو متزايد. ويوفر تقييم دورة الحياة صورة شاملة عن عمليات الإنتاج ويحدد المراحل الرئيسية التي تبلغ فيها التأثيرات أوجها. كما يتمتع تقييم دورة الحياة بالقدرة على تقييم خيارات التدخلات وتفاذي المقايضات الممكنة أو انتقال التأثير من مرحلة إلى أخرى، فيوفر بالتالي معلومات قيمة لأصحاب المصلحة وعمليات صنع القرارات.

¹⁰ <https://www.fao.org/gleam/ar/>

¹¹ <https://www.fao.org/in-action/epic/ex-act-tool/suite-of-tools/ex-act/en/>

¹² <https://www.fao.org/in-action/epic/ex-act-tool/suite-of-tools/b-intact/en/>

ثالثاً- المجالات المواضيعية الرئيسية لتعزيز دور الثروة الحيوانية في الحد من تدهور الغابات ونظم الزراعة المختلطة بالغابات والمراعي في الأراضي الجافة

11- أجريت مشاوره أولية بشأن إعداد التقييم، في الفترة الممتدة بين مارس/آذار ويونيو/حزيران 2021 فكانت بمثابة سلسلة من التقييمات وحلقات العمل لجمع البيانات التي تركّز على المستويين الوطني والإقليمي، وقد نُظمت بالتعاون مع المكاتب الإقليمية والقطرية للمنظمة ومعاهد البحوث، والمنظمات غير الحكومية المتخصصة في مناطق الأراضي الجافة.

12- واستناداً إلى التقييم الأولي، تم تحديد أربعة مجالات مواضيعية رئيسية يمكن فيها لإدارة الثروة الحيوانية أن تسهم في سلامة النظم الحرجية الرعوية في الأراضي الجافة، استناداً إلى إطار القوى الدافعة، والضغوط، والحالة، الآثار والاستجابات. أما المجالات المواضيعية المقترحة فهي: (1) الإنتاج الغذائي وسبل المعيشة؛ (2) والتنوع البيولوجي، ورأس المال الطبيعي وخدمات النظام الإيكولوجي؛ (3) وإصلاح النظم الأيكولوجية والتخفيف من وطأة تغير المناخ؛ (4) والقدرة على الصمود والتكيف والحوكمة.

13- ولا يزال التحليل المعمق لدراسات الحالات والمشاريع والمبادرات المحتملة في مختلف منطقتي الأراضي الجافة قيد التنفيذ.